[58] فهو عبد ا، واما البطن فهى آمنة وأما الحجر فهو أبو طالب. واخرج تمام الخبر الرازي في فوائده عن ابن عمر قال: قال رسول صلى ا عليه وآله إذا كان يوم القيامة شفعت لأبى وامى وعمى أبى طالب وأخ لى كان في الجاهلية أورده المحب الطبري في (ذخائر العقبى) قال السيوطي في (المسالك) وقد ورد هذا الحديث من طريق آخر عن ابن عباس أخرجه أبو نعيم وفيه التصريح بأن الأخ من الرضاعة وأخرج الشيخ عبد الوهاب الشعرانى حديثا " بأن ا تعالى أحيى أبا طالب " ع " للنبى صلى ا عليه وآله انتهى. وانما نقلنا هذا الكلام على هذا الوجه ليعلم ان محققى الصوفية وافقونا على اسلامه أيضا " فان قلت هبكم اجمعتم على اسلامه وإيمانه فكيف فلتم بتشيعه وذكرتموه في طبقات الشيعة. قلت ان النبي صلى ا عليه وآله قد أخبر عشيرته في حياته ان عليا وصيه وخليفته بمحضر من أبى طالب وغيره من بنى عبد المطلب فاذعن له أبو طالب " ع ". روى الثعلبي في تفسيره وغيره مسندا " الى البراء قال: لما نزلت (وانذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول ا بنى عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر عليا " " ع " ان يذبح شاة فأدمها ثم قال صلى ا عليه وآله ادنوا بإسم ا فدنى القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعى بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا باسم ا فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت النبي صلى ا عليه وآله فلم يتكلم يومئذ ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب ثم أنذرهم صلى ا عليه وآله فقال يا بنى عبد المطلب إنى أنا النذير اليكم من ا عزوجل والبشير جئتكم بما لم يجئ به أحد " جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا " من يواخيني ويوارني ويكون ولى ووصيي وخليفتي في أهلى ويقضى دينى " فسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا " كل ذلك يسكت القوم ويقول على " ع " أنا فقال صلى ا عليه وآله أنت " فقام القوم وهم يقولون لأبى طالب " ع " أطع ابنك فقد أمر عليك. _____